كرامتان جامعتان محيطتان كرامة الايمان بمزيد
الايقان وشهود العيان ٭ وكرامة العمل على الاقتداء
والمتابعة ومجانبة الدعاوى والمخادعة فمن اعطيهما
ثم جعل يشتاق الى غيرهما فهو عبد مغتر كذاب او
ذو خطاء في العلم والعمل والصواب كمن اكرم بشهود الملك
على نعت الرضى فجعل يشتاق الى سياسة الدواب وخلع
المرضي ٭ وكل كرامة لا يصحبها الرضى عن الله ومن الله
فصاحبها مستدرج مغرور ٭ وناقص او هالك مثبور
وقال سيدي ابو العباس المرسي رضي الله عنه
ليس الشان من تطوى له الارض فاذا هو بمكة وغيرها
من البلدان ٭ انما الشان من تطوى عنه اوصاف نفسه
فاذا هو عند ربه وذكر عند سهل بن عبد الله رضي الله عنه
الكرامات ان تبدل خلقا مذموما من اخلاق نفسك
بخلق محمود وقال بعض المشايخ التعجب ممن لم يضع
في جيبه شيئا فيدخل يده في جيبه فلا يجده فلا يتعجب
قيل لابي محمد المرتعش رضي الله عنه ان فلانا يمشي
على الماء وفي الهواء وقال ابو يزيد رضي الله عنه

لوان

لو ان رجلا بسط مصلاه على الماء وتربع في الهوى
فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه في الامر والنهي
وقيل له فلان يقال انه يمر في الليلة الى مكة فقال
الشيطان يمر في لحظة من المشرق الى المغرب وهو في لعنة الله
وقيل له يقال ان فلانا يمشي على الماء فقال الحيتان في
الماء والطير في الهوى اعجب من ذلك وقال الجنيد
رضي الله عنه حجاب قلوب الخاصة المختصة برؤية
المنعم والتلذذ بالعطاء والسكون الى الكرامات
وتقدم مثل هذا عند قوله ليس كل من ثبت
تخصيصه كمل تخليصه من علامة إقامة الحق لك
في الشيء إدامته إياك فيه مع حصول النتائج
لا اعتبار بما يقوم فيه العبد بنفسه من عمل او حال
وانما العبرة بما يقيمه فيه ربه وعلامة اقامة الله تعالى
عبده في الشيء ان يديمه عليه ويحصل له ثمرته
ونتيجته ويبنى على هذا آداب ومعاملات وقد
اشرنا الى نحو من هذا عند قول المؤلف رحمه الله ارادتك
التجريد مع اقامة الله اياك في الاسباب الى آخره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)